وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار
السنة ثالثة ليسانس تاريخ عام
مقياس المشرق الإسلامي

المحاضرة الأولى: الدعوة العباسية

أولا: التعريف بالعباسيين وانتقال الدعوة إليهم

– ينتسب العباسيون للعباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد كانت الدعوة في البيت العلوي ممثلة في محمد بن الحنفية ثم ابنه أبو هاشم عبد الله الذي اكتشف أمره الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك فقام بتسميمه، وحين أحس بدنو أجله طلب أبو هاشم عبد الله من أتباعه نقله إلى ابن عمه محمد بن علي (حفيد العباس) وفوض إليه أمر الدعوة ونقل إليه أسرارها.

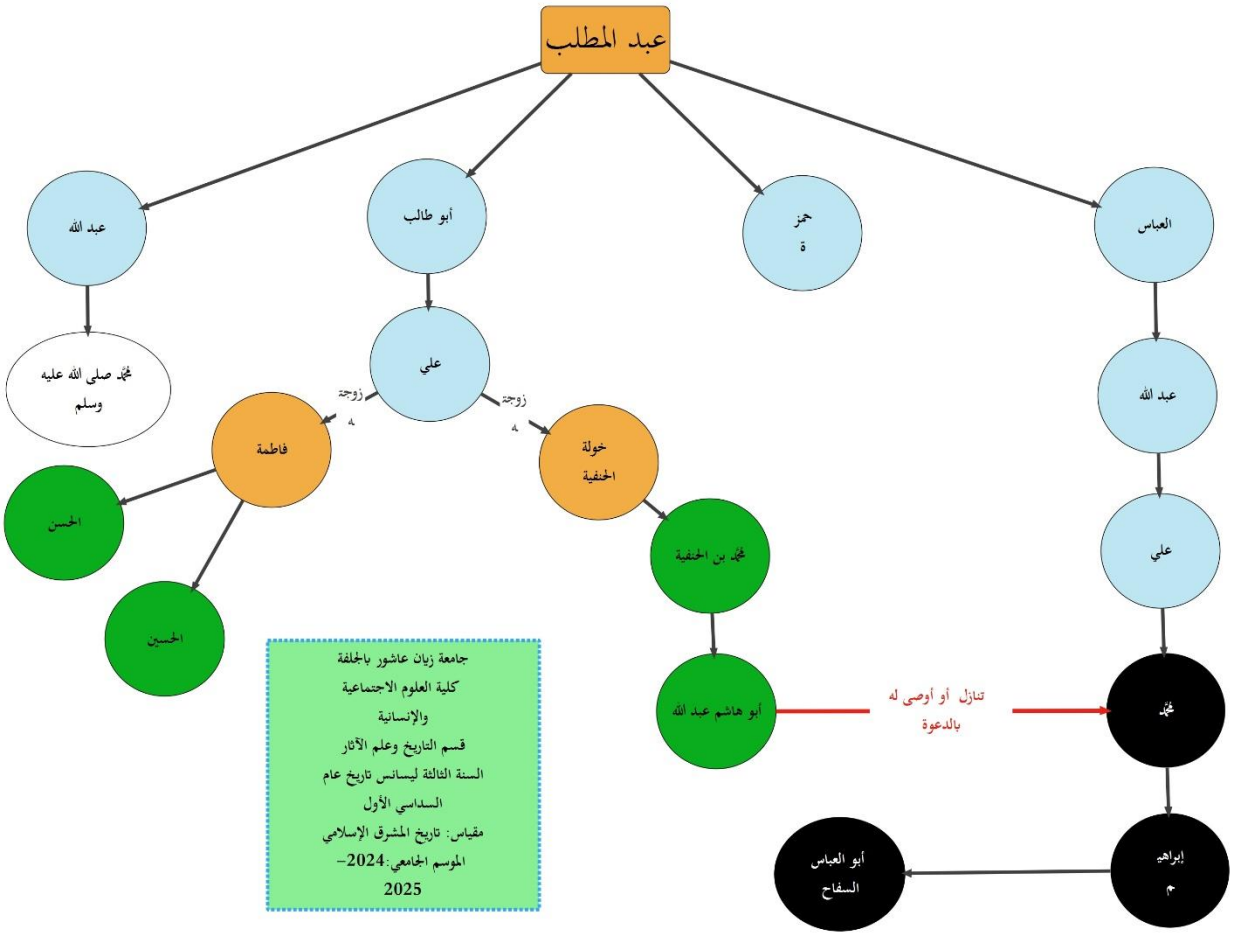

ثانيا: تنظيم الدعوة وسيرها:

– بعد أن انتقلت إليه الدعوة بدأ محمد بن علي العباسي بتنظيمها فنشر الدعاة في الأمصار وصارت الدعوة في عهده أكثر تنظيما.

– كان الدعاة يتنقلون في الأمصار ويتخفون في زي التجار ويلتقون بمحمد بن علي خلال موسم الحج فيأخذون منه التعليمات.

– ساهم في الدعوة كثير من الدعاة الفرس والعرب من أهمهم بكير بن ماهان وأبو سلمة الخلال وسليمان بن كثير الخزاعي وغيرهم... إضافة إلى أبي مسلم الخراساني الذي كان قائد الجيش العباسي بخراسان في المرحلة العلنية من الدعوة.

– تميزت الدعوة العباسية بالسرية التامة حيث كانت الدعوة "للرضا من آل محمد" دون تحديد الفرع المقصود العباسي أو العلوي، ولم يكن يعرف شخص الإمام سوى عدد محدود من الدعاة.

– في سنة 124هـ توفي محمد بن علي وتولى أمر الدعوة بعده ابنه إبراهيم الذي ركز على إقليم خراسان وكلف أبا مسلم الخراساني بأن يكون صاحب الدعوة هناك.

– حين أحس أبو مسلم الخراساني أن شوكته قد قويت بخراسان راسل الإمام إبراهيم يخبره بذلك فأمره الأخير بإعلان الثورة على "نصر بن سيار" الوالي الأموي بخراسان.

– تمكن العباسيون من السيطرة على مدن خراسان واحدة تلو الأخرى ثم توجه جيشهم نحو العراق، وخلال هذه الفترة استطاع الأمويون الوصول إلى إمام الدعوة إبراهيم وقتله سنة 131هـ لتنتقل الدعوة على أخيه أبو العباس السفاح الذي انتقل إلى الكوفة.

– في الكوفة تم الإعلان عن الخلافة العباسية رغم أن الخلافة الأموية لم تسقط بعد وعين السفاح عمه عبد الله على رأس الجيش لمواجهة آخر الخلفاء الأمويين مروان بن محمد حيث التقى الطرفان في معركة الزاب قرب الموصل وانتهت المعركة بهزيمة الأمويين وفرار مروان إلى دمشق ثم على مصر اين قتل هناك.

– تتبع عبد الله بن علي أفراد البيت الأموي وقتلهم ولم ينج منهم سوى عدد قليل من بينهم عبد الرحمان الداخل (صقر قريش) مؤسس الإمارة الأموية بالأندلس.